

- 1- أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ
- 2- فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ وَشَدَّتْ لَطِيَّاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلُ
- 3- وَفِي الْأَرْضِ مَنَأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَدَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلَى مُتَعَزِّلُ
- 4- لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى امْرِئٍ سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ
- 5- وَوَلِي دُونِكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ
- 6- هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ دَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ
- 7- وَكُلُّ أَبِيِّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنْتِي إِذَا عَرَضَتْ أَوْلَى الطَّرَائِدِ أُبْسَلُ
- 8- وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
- 9- وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلَ الْمُتَفَضَّلُ
- 10- وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ
- 11- ثَلَاثَةٌ أَصْحَابٍ : فُوَادٌ مُشَيِّعٌ وَأَبْيَضُ إِصْلَابِيَّتٍ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ
- 12- هَتُوفٌ مِنَ الْمُنْسِ الْمُنُونِ تَزِينُهَا رِصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ
- 13- إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا مُرَّرَةٌ عَجَلَى ثُرِنٌ وَتُعُولُ
- 14- وَاسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَسِّي سَوَامَهُ مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلُ
- 15- وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ
- 16- وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُوَادَهُ يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعْלו وَيَسْفَلُ
- 17- وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَعَزِّلُ يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

- 18- وَلَسْتُ بَعْلٌ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ أَلْفَ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَجَّ أَعَزُّ
- 19- وَلَسْتُ بِمِخْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتِ هُدَى الهَوَجَلِ العِيسِفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ
- 20- إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَلُّ
- 21- أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيئَهُ وَأُضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
- 22- وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَيْلًا يُرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ
- 23- وَلَوْلا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ
- 24- وَلَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لا تُقِيمُ بِي عَلَى الذَّامِ إِلا رَيْنَمَا أَتَحَوَّلُ
- 25- وَأَطْوِي عَلَى الخَمَصِ الحَوَايَا كَمَا انطَوَّتْ خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُعَارُ وَتُقْتَلُ
- 26- وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الرَّهِيْدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفَ أَطْحَلُ
- 27- غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ
- 28- فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ
- 29- مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّبُ
- 30- أَوْ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلُ
- 31- مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شَفُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٍ وَبُسَلُ
- 32- فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَّاحِ كَأَنَّهَا وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكَلُّ
- 33- وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَانْسَى وَانْسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَرَّاهَا وَعَرَّتْهُ مُرْمَلُ
- 34- شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ وَللصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُو أَجْمَلُ

- 35- وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ
- 36- وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرِيًّا أَحْنَاوَهَا تَتَّصَلُ
- 37- هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ
- 38- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَفْرِهَ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
- 39- كَانَ وَغَاها حَجْرَتِيهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ
- 40- تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَمَا ضَمَّ أَدْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَهْلُ
- 41- فَعَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مُجْفِلُ
- 42- وَالْفُ وَجَهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا بِأَهْدًا تُنْبِيهِ سَنَاسِينُ فُحْلُ
- 43- وَأَعْدِلُ مَنْحُوضًا كَانَ فُصُوصَهُ كَعَابٌ دَحَاها لَاعِبٌ فَهِيَ مُثَّلُ
- 44- فَإِنْ تَبَيَّنَسَ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلِ لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطُولُ
- 45- طَرِيدُ جِنَايَاتِ نِيَّاسِرَنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حَمَّ أَوْلُ
- 46- تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْضَى عِيُونُهَا حِنَانًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَّعَلُّ
- 47- وَالْفُ هُمُومٍ مَا تَرَالُ تَعُودُهُ عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ
- 48- إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تُحَيْتُ وَمِنْ عَلُ
- 49- فَإِمَّا تَرْنِي كَابْنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَّعَلُّ
- 50- فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَرَّهُ عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أَفْعَلُ
- 51- وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنَّمَا يَبَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ

- 52- فلا جَزَعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ      ولا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى اتَّخِيلُ
- 53- ولا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى      سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمِلُ
- 54- وَلَيْلَةٌ نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا      وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَنْتَبِلُ
- 55- دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصَحْبَتِي      سَعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلُ
- 56- فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ الْدَةَ      وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ الْيَلُ
- 57- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعَمِيصَاءِ جَالِسًا      فَرِيقَانِ: مَسْئُولٌ وَآخِرٌ يَسْأَلُ
- 58- فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلٌ كِلَابُنَا      فَقُلْنَا: أذِنْبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ
- 59- فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ      فَقُلْنَا: قَطَاةٌ رِبْعٌ أَمْ رِبْعٌ أَجْدَلُ
- 60- فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأَبْرَحٍ طَارِقًا      وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَأْكَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
- 61- وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَدُوبُ لُعَابُهُ      أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلَّمُ
- 62- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ      وَلَا سِنْرٌ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرْعَبَلُ
- 63- وَضَافٍ إِذَا طَارَتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ      لِبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ
- 64- بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ      لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغِسْلِ مُحْوَلُ
- 65- وَخَرَقَ كَظْهَرِ النَّزْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ      بِعَامِلَتَيْنِ ، ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ
- 66- فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًا      عَلَى فُنَّةٍ أَفْعِي مِرَارًا وَأُمْتَلُ
- 67- تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا      عَدَارَى عَلَيَّهِنَّ الْمَلَاءُ الْمُذَيَّلُ
- 68- وَيَرْكُذُنُ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّي      مِنَ الْعَصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ